فيكون من تداخل الحال مسيرة اى مسافة مصدر بمعنى السير وهو
منصوب على الظرفية لاكتسابه ذلك من المضاف اليه ويصح رفعه
على انه مبتدا موخر والجار والمجرور الذى هو له خبر مقدم و
الضمير فيه لنور والجملة نعت لنور خمسمائة عام من عوام الدنيا
بين يديه وهذا يقتضى طول الصراط وفى بعض الاحاديث انه مسيرة
ثلاثة الاف سنة الف سنة صعود والف سنة استوا والف سنة
هبوط واخرج ابن عساكر عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط
مسيرة خمسة عشر الف سنة خمسة الاف صعود وخمسة الاف
هبوط وخمسة الاف مستوى ادق من الشعرة واحد من السيف
على متن جهنم لا يجوز عليه الا ضامر مهزول من خشية الله ويحتمل
انه سقط من الحديث ما يقتضى رفع لفظ نور وبقى هو على
رفعه ولفظه عند ابن وداعة وجاءت صلاته تتوقد على ها
نور يضىء له على الصراط مسيرة خمسمائة عام وبنى الله له بكل صلوة
صلاها على قطرا فى الجنة الخ ففيه رفع نور على الفاعلية بعلاوة
مجى الصلاة بذاتها والنور حال لها زايد عليها لا انها تستحيل فى
نفسها نورا وفى مجى الصلاة نور الصاحبها على الصراط تقدمت
احاديثه واخرج الدارقطنى وعلى بن عبد العزيز فى مسنده عن
عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انى رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتى يزحف
على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته على فاقامته
على الصراط حتى جاز واخرجه ايضا الطبرانى فى الكبير والترمذى

الحكيم

٩٢

الحكيم والقضاعى فى كتاب الاعداد له وابن عبد البر وفى لفظ
ابن وداعة تعلق حرف الجر فى على الصراط بيضى وباسقاط
يوم القيامة الذى هنا فى الاصل ومسيرة منصوب على الظرفية
بيضى واعطاه الله بكل صلاة اى من الالف المرتب عليه هذا الجزاء
والبا للمقابلة ويحتمل انها للسببية صلاها قصرا كذا فى النسخ
المعتمدة من هذا الكتاب باسقاط على وثبت فى بعض النسخ
والمعنى يقتضيه والضمير للنبى صلى الله عليه وسلم والقصر هو
المنزل المحتوى على بيوت عديدة مشيدة فى الجنة يتعلق بكائن
نعت لقصر ويحتمل تعلقه باعطى قل ذلك جملة حالية او نعتية
او استيناف بيانى كان قايلا قال له هل ذلك مقيد بقلة او
كثرة فقال قل ذلك العمل المذكور الذى هو الصلاة القايا ان لم
يعمل الا مرة واحدة او مرات قليلة او كثر بان عمل مرات كثيرة
فانه يعطى بكل صلاة قصرا بالغا ذلك ما بلغ والجملة معطوفة
على الجملة قبلها وفى الحديث المتكلم عليه ان قصور الجنة ومساكنها
وبيوتها وغرفها تنال بالاعمال الصالحة وقد وردت احاديث
كثيرة فى ذلك وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى على
هذا لم اجده والواو ثبت فى اوله فى بعض النسخ دون بعض
ولفظ النبى الصحيح ثبوته ويسقط فى بعض النسخ ووجدت
فى طرة نسخة التنبيه على انه فى نسخة عليها خط المولف النبى
بالهمزة والله اعلم ثم وجدت منسوبا للنسخة السهلية اثبات
الهمزة وفيها قال بغير واو والعبد هو الانسان حرا كان

Copyright © King Saud University